

الفائق في غريب الحديث

فقال رسول الله ﷺ : لا إله إلا الله ؟ قال أسامة : فلا أقاتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله حتى ألقاه . فقال سعد : وأنا لا أقاتلهم حتى يُقاتلهم ذو البُطَيْن . وكان لأسامة بطن مُنْذَحٌ . وروى أنه كان في سرية أميرها غالب بن عبد الله وأنهم قد أحاطوا ليلاً بحاضر فعم وقد عَطَّوْا مواشيهم فخرج إليهم الرّجال فقاتلوا ساعة ثم ولّوا قال أسامة : فخرجتُ في أثر رجل منهم فجعل يتهكّمُ بي حتى إذا دنوت منه ولحمتُه بالسيف قال : لا إله إلا الله فم أغمد عنه سيفي حتى أوردته شعوب . جَبَّئُوا : خرجوا يقال : جباً عليه الأسود من جُحْرِهِ وجبأتْ عليه الضُّبُع من وجارها : وهو الخروج من مَكْمَنٍ . فرفع عنه : أي رُمِحَهُ أو يده فحذف لأنه مفهوم . الضمير في ألقاه يرجع إلى الله في قوله : لا إله إلا الله . أراد بذئ البُطَيْن : أسامة لاند تحاج بطنه وهو اتّساعه واستفاضته . ومنه : اندحّ الكلاً . الحاضر : الحيّ إذا حضر والدّار التي بها مجتمعهم . قال : ... في حاضر لجب بالليل سامره ... فيه الضّوّ واهلّ والرّيايات والعَكَرُ وهو أيضاً خلافُ البادي في قوله : لهم حاضرٌ فَعَمٌ وبادٍ كأنه ... قطيُن الإله عزّـة وتَكَرَّرُ ما

وقد يُقال أيضاً للمكان المحضور : حاضر فيقولون : زلنا حاضر بني فلان . الفَعَمُ : الضّخْمُ الجمّ . عَطَّوْا : من العطن . التهكّم : الاستهزاء والاستخفاف . لحَمْتُهُ : ضَرَبْتُهُ . ومعناه أصبت لحمة